

تفسير السمعاني

- @ 234 (^) عليهما أن يتراجعا إن طنا أن يقيما حدودا وتلك حدودا يبينها لقوم يعلمون (230) وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آياتا هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب (* * * * العقد . (^) فإن طلقها) يعني : الزوج الثاني (^) فلا جناح عليهما أن يتراجعا) وأراد بالرجعة هاهنا : إنشاء النكاح مع الزوج الأول . .
- وقوله تعالى : (^) إن طنا أن يقيما حدودا) يعني : إن علما أن يكون بينهما الصلاح ، وحسن الصحبة . .
- وقوله : (^) وتلك حدودا يبينها لقوم يعلمون) أي : يعلمون ما أمر الله به .
- قوله تعالى : (^) وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) أي : قاربين بلوغ الأجل كما يقال : بلغت المنزل ، إذا قاربه . .
- وقوله : (^) فأمسكوهن بمعروف) أي : راجعوهن بالمعروف . .
- (^) أو سرحوهن بمعروف) أو اتركوهن حتى تنقضي العدة . .
- (^) ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) أي : لا تقصدوا بالرجعة الضرر بالمرأة ، كما كانوا يفعلونه . (^) ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) أي : أضر بنفسه لا بغيره . .
- (ولا تتخذوا آياتا هزوا) قالت عائشة وهو الأصح : هو النهي عن قصد الإضرار (بالرجعة) فإن كل من خالف أمر الشرع فهو متخذ آيات الله هزوا . وقال أبو الدرداء وهو قول الحسن : هو أن الرجل منهم كان يطلق ، ثم يقول : ما كنت جادا ، ويعتق ، ثم يقول : ما كنت جادا ، كنت لاعبا . .
- وفيه قول ثالث : أنه نهى عن الزيادة على قدر الطلاق الثلاث .